
The Availability Degree of Mindfulness among Arab Public School Principals and its Relationship with Teachers' Organizational Loyalty within the Green Line

Rana Abdel Fattah Zoubi*

Prof. Ali Mohammad Jubran**

Prof. Samih Mahmoud Al-Karasneh***

Received 30/5/2021

Accepted 10/7/2021

Abstract:

The study examined mindfulness availability degree among Arab public school principals and its relationship with teachers' organizational loyalty. The survey descriptive correlational methodology was employed. The sample included (413) school principals and teachers selected using simple random sampling. Mindfulness of School Principals and Organizational Loyalty scales were employed after validity and reliability for both scales were obtained. The mindfulness availability degree among Arab public school principals within the Green Line was moderate. Teachers' within the Green Line organizational loyalty was also moderate. A statistically significant positive correlation was found between mindfulness availability degree among Arab public school principals and teachers' organizational loyalty. The study recommended the need for training programs for school principals to prepare them as leaders practicing mindfulness in mindful recognition and openness.

Keywords: Mindfulness, Arab Public School Principals, Organizational Loyalty.

Ministry of Education\ Palestine\ ranaabedzoubi@yahoo.com *

Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ jubran30@hotmail.com **

Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ S.M.Karasneh@yu.edu.jo ***

درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بمستوى الولاء التنظيمي للمعلمين

رنا عبدالفتاح زعبي*

أ.د. علي محمد جبران**

أ.د. سميح محمود الكراسنة***

ملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بمستوى الولاء التنظيمي للمعلمين. واستخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (413) مديراً ومديرة ومعلماً ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدمت استبانة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس، واستبانة الولاء التنظيمي للمعلمين، وجرى التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما. أشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر جاءت بمستوى متوسط، وأن مستوى الولاء التنظيمي لدى المعلمين في المدارس ذاتها جاء بتقدير متوسط، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس ومستوى الولاء التنظيمي للمعلمين. وأوصت الدراسة إلى إعداد برامج تدريبية لمديري المدارس لإعدادهم قادة يمتلكون ممارسات اليقظة الذهنية في مجالي التمييز اليقظ والانفتاح اليقظ.

الكلمات المفتاحية: اليقظة الذهنية، مديرو المدارس الثانوية، الولاء التنظيمي.

* وزارة التربية والتعليم/ فلسطين/ ranaabedzoubi@yahoo.com

** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ jubran30@hotmail.com

*** كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ S.M.Karasneh@yu.edu.jo

المقدمة:

نتيجة للتغيرات السريعة التي شهدها العصر الحالي، وما نجم عنه من تطورات في المفاهيم والأساليب في الإدارة الحديثة والفكر الإداري المعاصر، ظهر عديد من الاتجاهات النظرية والدراسات الميدانية لتحليل دور مديري المدارس في نجاح العملية التربوية من خلال التأثير في المعلمين والطلبة، وفي مقدرتهم على التعامل مع المتغيرات المؤسسية الحالية والمستجدة بنجاح وفعالية، وأبرز التقدم الكبير في مجال الأبحاث والدراسات في الإدارة، زيادة اهتمام الباحثين والعلماء بمفاهيم معرفية متعددة، باعتبار أنها تتضمن عديداً من الكفاءات التي بالإمكان تعلمها، وتعود بالنفع على المؤسسات المختلفة والرؤساء والمرؤوسين.

وتُعدّ اليقظة الذهنية واحدة من المفاهيم المعرفية التي أسهمت في تحويل النفس من حالة ردة الفعل المستمرة إلى حالة الوعي للأفعال، والتخلص من العادات السيئة بشكل تدريجي، وفتح الأفق لرؤية العالم والآخرين بشكل أفضل (Neale and Griffin, 2006). وتؤكد اليقظة الذهنية على أهمية انتباه الفرد إلى البيئة التي يعمل بها، وكذلك أحاسيسه الداخلية من غير إصدار الأحكام الايجابية أو السلبية، ليتمكن من القيام بعرضها بشكل أكثر واقعية، وزيادة الإرادة لدى الفرد بملاحظة ذاته التي تحد من الالتزام الحرفي بالأفكار والمعتقدات، وخفض مستوى بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والضغط، وتحقيق التكيف المناسب (Hamad, 2016).

وتقوم اليقظة الذهنية على مجموعة مبادئ، كالتأني في إصدار الأحكام على النفس والآخرين عند وقوع الأحداث، والسعي نحو الصواب، وتجنب السعي نحو الخطأ، والصبر على الذات والآخرين، والنقّة بالنفس، والاستمتاع بجمالية اللحظة، وتجنب الأمور المُسلم بها والتخلي عنها، وتقبل الأشياء على واقعها وحقيقتها، وتجنب النظر إليها من منظور وتصورات الآخرين (Al-Maliky, 2019).

ولذلك فإن توافر اليقظة الذهنية لدى الأفراد، ومنهم مديرو المدارس قد تزيد من معدل سعادتهم، وبالتالي تحسين إقبالهم على عملهم بكل إخلاص، لما لها من دور كبير في خفض مستوى الضغوط النفسية التي يتعرض لها المديرون في أثناء عملهم، فتجعلهم قادرين على استخدام نقاط قوتهم بشكل أفضل لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (Bulbul, 2019). وعليه، يستنتج أن ممارسة مدير المدرسة اليقظة الذهنية بطريقة فعّالة، قد يسهم في الحفاظ على توازن المدرسة والمعلمين، بما ينعكس في اندماج المعلمين، وإخلاصهم للمدرسة، ورغبتهم المتواصلة

لدعم أهداف المدرسة وتحقيقها.

وعلى صعيد العمل المدرسي، فإن المدرسة الناجحة، هي التي تستطيع المحافظة على المعلمين فيها، عن طريق تنمية الولاء لها، فالولاء التنظيمي من الموضوعات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوكيات الأفراد، إذ تُعدّ من أهم المؤشرات الإيجابية لمدى فاعلية أداء المعلمين (Bin Hafeez, 2014). والولاء التنظيمي مفهوم يشير للارتباط القوي للمعلمين بأهداف المدرسة التي يعملون فيه وقيمها، بغض النظر عن القيم المادية المكتسبة لهم. ويقوم الولاء التنظيمي للمعلمين على مرتكزات ثلاثة، هي: إحساس المعلم بالانتماء ويظهر بتعبيره عن إعجابه بالمدرسة التي ينتمي إليها، وافتخاره بها وقناعاته بأهدافها وقيمها. واندماج المعلم بعمله الذي ينبع من رضاه بأهمية الأدوار التي يقوم بها. وإخلاصه ورغبته بالاستمرار في المدرسة (Abu Sneineh, 2014) (and Al-Bayati,

أما عن المدارس العربية الحكومية داخل الخط الأخضر، ومنها المدارس الثانوية فقد سعت إلى بذل الجهود لتحقيق التميز في العمل المدرسي، والانجازات المختلفة، وبالأخص في مستوى التحصيل الدراسي في نتائج الثانوية (البحر) المؤهلة لدخول الجامعة أو سوق العمل، ولذلك فإن وزارة التربية والتعليم تحرص على توجيه مديري المدارس إلى بذل قصارى جهودهم في سبيل تعزيز مقدرات المعلمين وولائهم، لينعكس في نتائج الطلبة، ولذلك فإن مديري المدارس يفترض بهم أن يقوموا بدورهم الإداري بيقظة ذهنية عالية لدورها في توجيه سلوك المعلمين ومتابعتهم، فهم الذين يعملون على ترجمة السياسات التربوية، وتنفيذ الخطط العامة التي ترسمها الإدارات العليا، وهم المسؤولون عن تعزيز اندماج المعلمين، وإخلاصهم للمهنة والمؤسسة التربوية، ويقع عليهم مسؤولية تحفيز المعلمين لإنجاز أعمالهم بكفاءة واقتدار. وهذا لن يتم إلا بوجود مستوى مرتفع من اليقظة الذهنية التي قد تنعكس في الولاء التنظيمي لدى المعلمين.

ومن هنا، حظيت اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس باهتمام كبير من قبل الباحثين في المجال، فقد أجرى حمد (Hamad, 2016) دراسة هدفت تعرف درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان بالأردن. واستخدم المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (291) معلماً ومعلمة. واستخدمت استبانة اليقظة الذهنية. وأظهرت النتائج أن درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية جاءت مرتفعة.

ودراسة الهاشم (Al-Hashem, 2017) وهدفت للكشف عن درجة توفر اليقظة الذهنية لدى

مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان بالأردن. وتكونت عينة الدراسة من (313) معلماً ومعلمة. واستخدمت استبانة اليقظة الذهنية. وأظهرت النتائج أن اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية جاءت بدرجة تقدير متوسطة.

ودراسة البوشي (Al-Bushi,2019) وهدفت معرفة مستوى اليقظة الذهنية وعلاقته بتطوير الذات لدى مديري المدارس في لواء الشونة الجنوبية في الأردن. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (48) مديراً ومديرة. وطبقت استبانة اليقظة الذهنية ومقياس تطوير الذات. وأظهرت النتائج أن مستوى اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس جاء بدرجة مرتفعة، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين اليقظة الذهنية وتطوير الذات لدى مديري المدارس.

وهدفت دراسة ريماننتس وآخرون (Rimantas, et al, 2019) تعرف أثر اليقظة الذهنية للمدير في فاعلية المدارس الثانوية والمناخ التنظيمي وسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين في النرويج. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (335) معلماً. واستخدم مقياس اليقظة الذهنية واستبانة المناخ التنظيمي واستبانة سلوك المواطنة التنظيمية. وأظهرت النتائج أن درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس جاءت بدرجة تقدير كبيرة، وأن اليقظة الذهنية للمدير تتنبأ بدرجة فاعلية كبيرة في فعالية المدارس الثانوية والمناخ التنظيمي فيها وسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين.

وفي هذا المجال، حظي الولاء التنظيمي للمعلمين باهتمام كبير من الباحثين والدارسين، فقد أجرى اللوزي (Al-Lozy,2012) دراسة هدفت تعرف مستويات الولاء التنظيمي للمعلمين في محافظة عمان بالأردن. واستخدم المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (40) مديراً لمدرسة ثانوية و(280) معلماً. واستخدمت استبانة الولاء التنظيمي للمعلمين. وأظهرت النتائج أن مستوى الولاء التنظيمي للمعلمين جاء متوسطاً.

وأجرى بن حفيظ (Bin Hafeez, 2014) دراسة هدفت تعرف مستوى الولاء التنظيمي لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة ورقلة في الجزائر. واستخدم المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (270) معلماً ومعلمة. وجرى استخدام مقياس الولاء التنظيمي للمعلم. وأظهرت النتائج أن مستوى الولاء التنظيمي لدى عينة الدراسة جاء بمستوى متوسط.

وهدفت دراسة جيلبي وقرمز (Çelebi, & Korumaz, 2016) الكشف عن الولاء

التنظيمي للمعلمين في مدينة اسطنبول في تركيا. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (412) معلماً ومعلمة. واستخدم مقياس الولاء التنظيمي. وأظهرت النتائج أن مستوى الولاء التنظيمي لدى المعلمين كان مرتفعاً.

وأجرى الحصنة وعطية (Al-Hasna, and Attia,2019) دراسة هدفت تعرف درجة ممارسة العدالة التنظيمية لدى قادة المدارس وعلاقتها بالولاء التنظيمي للمعلمين في محافظة بيشة بالسعودية. واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت عينة الدراسة من (402) من المعلمين. واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات. وبينت النتائج وجود درجة عالية في الولاء التنظيمي للمعلمين، وأنه توجد علاقة ايجابية بين ممارسة العدالة التنظيمية لدى قادة المدارس ومستوى الولاء التنظيمي للمعلمين.

وأجرى الزبون (Al-Zboun,2020) دراسة هدفت الكشف عن مستوى الولاء التنظيمي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة جرش بالأردن. واستخدم المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (150) معلماً ومعلمة. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت أبرز النتائج أن مستوى الولاء التنظيمي لمعلمي المرحلة الثانوية كان متوسطاً.

وبمراجعة الدراسات السابقة، يستنتج أنه يوجد تشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع البحث، كالدراسات التي تناولت اليقظة الذهنية، مثل دراسة حمد (Hamad, 2016)، ودراسة البوشي (Al-Bushi,2019). كما يوجد تشابه مع الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الولاء التنظيمي للمعلمين مثل دراسة اللوزي (Al-Lozy,2012)، ودراسة بن حفيظ (Bin Hafeez, 2014)، ودراسة الزبون (Al-Zboun,2020). وعلى الرغم مما سبق يتضح أن هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت موضوع اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس وعلاقتها بالولاء التنظيمي للمعلمين، وبذلك تميزت هذه الدراسة عن تلك الدراسات في هدفها؛ إذ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر وعلاقتها بمستوى الولاء التنظيمي للمعلمين، وهذا ما لم تتطرق اليه الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة:

تسهم اليقظة الذهنية لمديري المدارس في توجيه سلوكهم وأفكارهم ومشاعرهم والسيطرة عليها في سبيل تحقيق أهداف المدرسة، وعلى الرغم من ذلك لاحظ الباحثون من خلال خبرتهم في

المجال التربوي والتعليمي، أن بعض مديري المدارس الثانوية لديهم رفض لتبني الأفكار الجديدة المطروحة لحل المشكلات داخل المدرسة والتعامل معها في معظم الأحيان دون جدية في البحث عن حلول جذرية أو حلول ابداعية لها، وكذلك قصورهم نحو المغامرة في العمل المدرسي، كما لوحظ أن بعض المديرين متسرعون في أحكامهم واتخاذ قراراتهم حول القضايا والمشكلات المدرسية وفي تعاملهم مع المعلمين والطلبة، وهذا الأمر قد ينعكس في أداء المعلمين وولائهم للمدرسة، وعلى الجانب الآخر لاحظ الباحثون أيضاً شكوى بعض المعلمين في المدارس الثانوية من ممارسات بعض مديري المدارس واتخاذهم القرارات التي تزيد من أعباء المعلمين وتحملهم مسؤوليات كبيرة فوق مقدراتهم وطاقتهم مما يؤثر في أدائهم ورضاهم عن عملهم، ما جعل معظمهم يفكرون في تحقيق مصالحهم الشخصية على المصلحة العامة، ومنهم من يفكر في التخلي عن مهنة التدريس، مما يؤدي إلى قصور في ادائهم وفي ولائهم التنظيمي.

أسئلة الدراسة: أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر؟

2. ما مستوى الولاء التنظيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر؟

3. ما العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر ومستوى الولاء التنظيمي للمعلمين؟

أهمية الدراسة: تبدو أهمية هذه الدراسة من جانبين، هما:

أ. الأهمية النظرية:

ما تضيفه من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية، والمكتبة العربية حول اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية، ومستوى الولاء التنظيمي للمعلمين، وكذلك معرفة العلاقة بين توافر اليقظة الذهنية لدى المديرين ومستوى الولاء التنظيمي للمعلمين.

ب. الأهمية التطبيقية:

إفادة الباحثين والدارسين من الأداتين اللتين تم تطويرهما بعمل دراسات لاحقة. وإفادة المسؤولين التربويين داخل الخط الأخضر من نتائج هذه الدراسة في وضع معايير مناسبة

لتطبيقات اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس العربية، قد تسهم في تحسين الولاء التنظيمي وتطويره لدى المعلمين في تلك المدارس. وقد يستفيد مديرو المدارس والمشرفون التربويون والمعلمون من النتائج التي تصل إليها الدراسة الحالية وتوصياتها.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية:

عُرفت مصطلحات الدراسة نظرياً وإجرائياً على النحو الآتي:

- **اليقظة الذهنية:** "القدرة على أن يكون الفرد مدركاً تماماً لكل الخبرات الموجودة في داخله (النفس والعقل والقلب والروح)، والاهتمام الكامل بما يحدث حوله وحول الآخرين والأحداث المحيطة به" (Wells, 2015, 3). وإجرائياً في هذه الدراسة، هي درجة وعي مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر بتوافر أنشطة التفكير والتأمل في أثناء عملهم الإداري المتعلق بإدارة المدرسة في سبيل تحقيق أهدافها، وتقاس بالدرجة الكلية نتيجة استجابات أفراد الدراسة على أداة "استبانة اليقظة الذهنية" التي أعدها الباحثون لهذا الغرض.
- **الولاء التنظيمي:** "مدى الإخلاص والاندماج والمحبة التي يبديها الفرد تجاه عمله، وانعكاس ذلك على تقبله لأهداف المؤسسة التي يعمل فيها وتقانيه ورغبته القوية وجهده المتواصل لتحقيق تلك الأهداف" (Al-Omari, and Kamal, 2011, 467). وإجرائياً في هذه الدراسة، درجة الإخلاص والاندماج وتقبل أهداف المدرسة الثانوية لدى المعلمين في المدارس العربية الحكومية داخل الخط الأخضر، التي تم قياسها باستجابات أفراد الدراسة على أداة (استبانة الولاء التنظيمي للمعلمين) التي أعدها الباحثون لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية، في ضوء الآتي:

- **الحدالموضوعي:** اقتصرت الدراسة على تقصي درجة توافر مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر لليقظة الذهنية وعلاقتها بالولاء التنظيمي لدى المعلمين.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من المديرين والمعلمين.
- **الحد المكاني:** جرت هذه الدراسة في المدارس الثانوية العربية الحكومية في مناطق الشمال داخل الخط الأخضر.
- **الحد الزمني:** طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/2020.

منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة، استخدام المنهج الوصفي المسحي الارتباطي، وذلك لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (79) مديراً ومديرة، و(4407) معلمين ومعلمات في المدارس الثانوية العربية الحكومية في مناطق الشمال داخل الخط الأخضر في العام الدراسي 2021/2020م، وذلك حسب إحصائيات إدارات التعليم في لواء الشمال Education (Departments in the North District, 2021).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتكونت من (413) فرداً، منهم (77) مديراً ومديرة و (336) معلماً ومعلمة من المدارس الثانوية العربية الحكومية في مناطق الشمال داخل الخط الأخضر.

أداتا الدراسة: لغايات تحقيق أهداف الدراسة، استخدمت أداتان، هما:

الأداة الأولى: استبانة اليقظة الذهنية

لتطوير أداة اليقظة الذهنية، تم الإستناد إلى المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس، مثل دراسة حمد (2016, Hamad)، ودراسة البوشي (2019, Al-Bushi). وتحديد مجالات اليقظة الذهنية، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (32) فقرة توزعت على أربعة مجالات، هي: التمييز اليقظ وعدد فقراته (10) فقرات، الانفتاح اليقظ وعدد فقراته (7) فقرات، التوجيه اليقظ وعدد فقراته (6) فقرات، الوعي الذاتي اليقظ وعدد فقراته (9) فقرات. وجرى استخدام تدرج ليكرت الخماسي؛ إذ يضع المستجيب إشارة (√) أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة لتدل على درجة توافر اليقظة الذهنية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية جداً). وصححت الأداة بإعطاء الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر.

صدق أداة اليقظة الذهنية:

للتحقق من صدق محتوى الأداة، عُرضت بصورتها الأولية على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإدارة التربوية في جامعة اليرموك. إذ تم الطلب منهم التحقق من مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه وللاداة ككل، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية، وملاءمة

الأداة لتحقيق أهداف الدراسة. وفي ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم بنسبة اتفاق (80%) وأكثر من المحكمين على أهمية التعديل، التي أجمعت على صلاحية الأداة بعد إعادة صياغة بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً، وكذلك حذف (9) فقرات، وهي: (2، 4، 8، 10، 13، 18، 24، 29، 31، 32) لعدم مناسبتها وتداخل فكرتها مع فقرات أخرى. وقد عُني الباحثون بجميع الملاحظات، وفي ضوء ذلك أخرجت الأداة بصورتها النهائية المكونة من (23) فقرة.

ثبات أداة اليقظة الذهنية:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاختبار -إعادة الاختبار (test re-test) وذلك بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (50) معلماً ومعلمة، ثم إعادة تطبيق الأداة على العينة ذاتها بفارق زمني مدته أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق وعلى كل مجال من مجالاتها. كما تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) لمجالات الأداة فقط. والجدول (1) يبين ذلك:

الجدول(1): معاملات الثبات لأداة اليقظة الذهنية وفق طريقتي إعادة والاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا"

الرقم	المجال	معامل ثبات الإعادة	معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا "
1	التمييز اليقظ	0.88	0.91
2	الانفتاح اليقظ	0.84	0.94
3	التوجيه اليقظ	0.93	0.92
4	الوعي الذاتي اليقظ	0.89	0.90
	الدرجة الكلية	0.94	

يُظهر الجدول (1) أن معامل ارتباط بيرسون بطريقة الإعادة على الأداة ككل بلغ (0.94)، أما معاملات الثبات لمجالات الأداة بالطريقة نفسها تراوحت بين (0.84-0.93). أما معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الأداة تراوحت بين (0.90-0.94). وعليه عُدَّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ثانياً: أداة الولاء التنظيمي للمعلمين

تم تطوير أداة لقياس الولاء التنظيمي للمعلمين، بالاستناد إلى الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، مثل: دراسة اللوزي (AI-Lozy,2012)، ودراسة بن حفيظ (Bin Hafeez, 2014)، ودراسة الزبون (AI-Zboun,2020). وتكونت الأداة بصورتها الأولية من (22) فقرة تقيس ثلاثة مجالات للولاء التنظيمي لدى المعلمين، وهي: الولاء العاطفي وعدد فقراته (7)، الولاء الأخلاقي (المنضبط) وعدد فقراته (7)، الولاء المستمر وعدد فقراته (8)، ويقوم المستجيب بوضع

إشارة (√) أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على سَلَم من خمس درجات (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً). وُصحت الأداة بإعطاء الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر.

صدق أداة الولاء التنظيمي للمعلمين:

للتحقق من صدق محتوى أداة الولاء التنظيمي للمعلمين، عُرضت بصورتها الأولية على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإدارة التربوية في جامعة اليرموك. إذ تم الطلب منهم التحقق من مدى ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه ولأداة ككل، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية، وملاءمة الأداة لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أجمع جميع المحكمين على صلاحية الأداة للتطبيق ومناسبتها بعد إجراء تعديلات طفيفة في الصياغة اللغوية لتكون أكثر وضوحاً وفهماً للمستجيب. وفي ضوء ذلك أُخرجت الأداة بصورتها النهائية المكونة من (22) فقرة.

ثبات أداة الولاء التنظيمي للمعلمين:

لحساب قيم معامل ثبات أداة الولاء التنظيمي للمعلمين، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلماً ومعلمة-من خارج عينة الدراسة، ثم جرى إعادة تطبيق الأداة (Test re-test) على العينة ذاتها بفارق زمني مدته أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة ككل ومجالاتها. أما الطريقة الثانية فتمت بحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) لمجالات الأداة، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2): معاملات الثبات لمجالات أداة الولاء التنظيمي للمعلمين بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي

"كرونباخ ألفا"

الرقم	المجال	الإعادة	كرونباخ ألفا
1	الولاء العاطفي	0.91	0.93
2	الولاء الأخلاقي (المنضبط)	0.87	0.80
3	الولاء المستمر	0.89	0.92
	الكلية	0.88	

يُظهر الجدول (2) أن معامل ثبات الإعادة للأداة ككل بلغ (0.88) وأن معاملات الثبات لمجالات أداة الولاء التنظيمي للمعلمين بالطريقة ذاتها تراوحت بين (0.87-0.91). وتراوحت بين (0.80-0.93) حسب طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)؛ وكانت قيمة عالية مما يبرر صلاحية الأداة لغايات هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

تم اتباع الإجراءات الآتية: تحديد مجتمع الدراسة، وحساب العينة المراد التطبيق عليها وطريقة اختيارها. ثم إعداد أدوات الدراسة، والتحقق من دلالات صدقها وثباتها. ثم جرى الحصول على الكتب الرسمية لتسهيل مهمة الباحثين من مديريات التربية والتعليم في مناطق الشمال داخل الخط الأخضر، لغايات تطبيق أدوات الدراسة. والاستئذان من مديري المدارس لغايات تنفيذ الدراسة، وتوزيع الأدوات على العينة المستهدفة، إذ جرى توزيعها بصورة إلكترونية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (تطبيق واتس آب) نظراً لظروف جائحة كورونا كوفيد-19. وتم اطلاعهم على كتب تسهيل المهمة، ثم جرى تطبيق أدوات الدراسة على العينة وشرح التعليمات وكيفية الاستجابة على الفقرات. ثم جُمعت البيانات ودققت، ثم استخدم برنامج الرزمة الإحصائية الاجتماعية (SPSS) واستخلصت النتائج، ونوقشت وكتبت التوصيات في ضوءها.

وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية لفقرات ومجالات استبانة اليقظة الذهنية واستبانة الولاء التنظيمي للمعلمين، والأداتين ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات

مدى الفئة = $5 - 1 = 4 \div 0.8 = 5$ وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

- من 1.00 إلى أقل من 1.80 قليلة جداً.
- من 1.80 إلى أقل من 2.60 قليلة.
- من 2.60 إلى أقل من 3.40 متوسطة.
- من 3.40 إلى أقل من 4.20 كبيرة.
- من 4.20 - 5.00 كبيرة جداً.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثالث، استخدم معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: "ما درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر؟"

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر

اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أفراد الدراسة. والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد الدراسة حول

درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	التوجيه اليقظ	3.45	0.74	1	كبيرة
4	الوعي الذاتي اليقظ	3.43	0.85	2	كبيرة
1	التمييز اليقظ	3.35	0.75	3	متوسطة
2	الانفتاح اليقظ	3.32	0.77	4	متوسطة
	اليقظة الذهنية (الكلي)	3.38	0.74		متوسطة

يبين الجدول (3) أن الدرجة الكلية لتوافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية من وجهة نظر أفراد الدراسة جاءت بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة توافر متوسطة. وأن المتوسطات الحسابية لمجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين (3.32-3.45) وجاءت بدرجة تقدير متوسطة وكبيرة، فقد جاء المجال الثالث "التوجيه اليقظ" في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة توافر كبيرة، وجاء المجال الرابع "الوعي الذاتي اليقظ" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة توافر كبيرة. وجاء المجال الأول "التمييز اليقظ" في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (0.75) وبدرجة توافر متوسطة. في حين جاء المجال الثاني "الانفتاح اليقظ" في الرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.77) وبدرجة توافر متوسطة.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مجالات أداة الدراسة (استبانة اليقظة الذهنية)، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: التوجيه اليقظ

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد الدراسة حول

فقرات مجال التوجيه اليقظ

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
14	يبدى اهتماماً بالأمر ذات العلاقة بالمدرسة	3.61	0.80	1	كبيرة
16	يصف أفكاره بالفاظ وكلمات مناسبة	3.49	0.85	2	كبيرة
15	يقوم بعدد من الأمور في الوقت ذاته	3.44	0.82	3	كبيرة
13	يظهر تركيزاً في أعماله بعيداً عن التشتت لأي سبب	3.43	0.86	4	كبيرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	يبتعد عن الروتين في العمل	3.26	1.01	5	متوسطة
	التوجيه اليقظ الكلي	3.45	0.74		كبيرة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "التوجيه اليقظ" قد تراوحت بين (3.26-3.61) منها أربع فقرات بمستوى كبيرة وفقرة واحدة بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (14) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (0.80) بدرجة كبيرة. وجاءت الفقرة (16) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (0.85) بدرجة كبيرة. بينما جاءت الفقرة (17) في الرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.26) وانحراف معياري (1.01) بدرجة متوسطة.

ثانياً: الوعي الذاتي اليقظ

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد الدراسة حول

فقرات مجال الوعي الذاتي اليقظ

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
21	يجعل جميع أعماله مترابطة مع بعضها بعضاً	3.50	0.92	1	كبيرة
22	يراجع أخطائه ويتعلم منها	3.48	1.21	2	كبيرة
23	يبدى معرفة بعواقب ما يقوم به من أعمال	3.43	0.91	3	كبيرة
20	يستخدم كلمات مناسبة تصف مشاعره وأحاسيسه	3.41	0.89	4	كبيرة
19	يوظف أدوات متعددة لتطوير فهمه وتحسينه	3.39	0.87	5	متوسطة
18	يبدى وعياً لأفكاره وأحاسيسه للآخرين	3.36	0.91	6	متوسطة
	الوعي الذاتي اليقظ الكلي	3.43	0.85		كبيرة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "الوعي الذاتي اليقظ" تراوحت بين (3.36-3.50) منها أربع فقرات بدرجة كبيرة وفقرتين بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (21) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.92) بدرجة كبيرة. وجاءت الفقرة (22) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (1.21) بدرجة كبيرة. بينما جاءت الفقرة (18) في الرتبة السادسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.36) وانحراف معياري (0.91) بدرجة متوسطة.

ثالثاً: التمييز اليقظ

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد الدراسة حول فقرات مجال التمييز اليقظ

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
كبيرة	1	0.77	3.51	يحكم على الأفكار بأنها مناسبة وحديثة	1
كبيرة	2	0.94	3.46	يدرك جميع الأفكار سواء كانت تعجبه أم لا تعجبه	2
كبيرة	3	1.07	3.45	يسعى إلى حل المشكلات بأسلوب مناسب.	4
كبيرة	4	0.85	3.43	يستطيع تقييم إدراكه للأمور أنها صحيحة أو خطأ.	6
كبيرة	5	0.90	3.40	يوظف خبراته في حل المشكلات التي تواجهه	7
متوسطة	6	1.00	3.23	يستمتع لمن يتحدث معه ويقوم بأمور أخرى في الوقت ذاته	3
متوسطة	7	0.85	2.99	ينوع في استراتيجيات التفكير عند تعرضه لمواقف صعبة	5
متوسطة		0.75	3.35	التمييز اليقظ الكلي	

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "التمييز اليقظ" قد تراوحت بين (2.99-3.51) منها خمس فقرات بدرجة كبيرة ومنها فقرتان بدرجة متوسطة، إذ جاءت الفقرة (1) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (0.77) وبدرجة كبيرة. وجاءت الفقرة (2) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (0.94) وبدرجة كبيرة. بينما جاءت الفقرة (5) في الرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.99) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة متوسطة.

رابعاً: الانفتاح اليقظ

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد الدراسة حول فقرات مجال الانفتاح اليقظ

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
كبيرة	1	0.77	3.54	يستكشف ما يدور في المدرسة	8
كبيرة	2	0.86	3.42	يقدم أفكاراً جديدة	9
متوسطة	3	0.88	3.32	لديه فضول إلى تجريب كل ما هو جديد	11
متوسطة	4	0.97	3.29	واعي ويقبل مشاركة الآخرين في قراراته	12
متوسطة	5	0.99	3.01	يميل إلى المغامرة في العمل	10
متوسطة		0.77	3.32	الانفتاح اليقظ الكلي	

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "الانفتاح اليقظ" قد تراوحت بين (3.01-3.54) منها فقرتين بدرجة كبيرة وثلاث فقرات بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (8) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (0.77) وبدرجة كبيرة. وجاءت الفقرة (9)

في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.86) بدرجة كبيرة. بينما جاءت الفقرة (10) في الرتبة الخامسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.01) وانحراف معياري (0.99) وبدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى الولاء التنظيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مستوى الولاء التنظيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أفراد الدراسة. والجدول (8) يبين ذلك:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد الدراسة حول مستويات الولاء التنظيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	الولاء الأخلاقي (المنضبط)	3.36	0.79	1	متوسط
1	الولاء العاطفي	3.34	0.81	2	متوسط
3	الولاء المستمر	3.32	0.80	3	متوسط
	الولاء التنظيمي (الكلّي)	3.33	0.78		متوسط

يبين الجدول (8) أن الدرجة الكلية لمستوى الولاء التنظيمي لدى المعلمين في المدارس الثانوية العربية الحكومية من وجهة نظر أفراد الدراسة جاءت بمتوسط حسابي (3.33) وانحراف معياري (0.78) وبمستوى متوسط. وأن المتوسطات الحسابية لمجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين (3.32-3.36) وجاءت جميعها بمستوى تقدير متوسط، فقد جاء المجال الثاني "الولاء الأخلاقي (المنضبط)" في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (3.36) وانحراف معياري (0.79)، وجاء المجال الأول "الولاء العاطفي" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.81). وجاء المجال الثالث "الولاء المستمر" في الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.32) وانحراف معياري (0.80).

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات مجالات أداة الدراسة (استبانة الولاء التنظيمي) وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الولاء الأخلاقي (المنضبط)

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد الدراسة حول فقرات مجال الولاء الأخلاقي (المنضبط)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
14	أقدم صورة مُشرقة للآخرين عن مدرستي	3.55	0.82	1	كبير
8	أحرص على القيام بمهام وظيفتي بأمانة	3.53	0.80	2	كبير
13	أساعد طلبتي في التغلب على مشكلاتهم	3.45	0.85	3	كبير
9	أشعر أن قيمي الشخصية متماثلة مع القيم السائدة في المدرسة	3.40	0.85	4	كبير
11	أشعر بالانتماء لمدرستي	3.38	0.88	5	متوسط
12	أتناقش مع الزملاء في المشكلات التربوية التي قد تواجهنا	3.33	0.95	6	متوسط
10	ألتزم بتحقيق رؤية المدرسة ورسالتها وأهدافها	3.30	1.11	7	متوسط
	الولاء الأخلاقي (المنضبط) الكلي	3.36	0.79		متوسط

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "الولاء الأخلاقي (المنضبط)" قد تراوحت بين (3.30-3.55) منها أربع فقرات بمستوى كبير ومنها ثلاث فقرات بمستوى متوسط، إذ جاءت الفقرة (14) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.82) بمستوى كبير. وجاءت الفقرة (8) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.53) وانحراف معياري (0.80) بمستوى كبير. بينما جاءت الفقرة (10) في الرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.30) وانحراف معياري (1.11) بمستوى متوسط.

ثانياً: الولاء العاطفي

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد الدراسة حول فقرات مجال الولاء العاطفي

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
7	أفتخر بالعمل في مدرستي	3.56	1.02	1	كبير
1	أحب الحضور إلى مدرستي	3.55	0.91	2	كبير
3	لدي علاقات عمل طيبة ومرحة في المدرسة	3.46	1.10	3	كبير
6	أشعر بمحبة نحو طلبتي	3.46	0.84	3	كبير
4	أشتاق إلى مدرستي أيام الإجازات والعطل الرسمية	3.26	0.93	4	متوسط
2	أشعر أن مشكلاتي في المدرسة تعالج بسرعة	3.23	0.94	5	متوسط
5	أشعر بالسعادة عندما يعلم الآخرون أنني أعمل في هذه المدرسة	3.15	0.96	6	متوسط
	الولاء العاطفي الكلي	3.34	0.81		متوسط

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "الولاء العاطفي" قد تراوحت بين

(3.56-3.15) منها أربع فقرات بمستوى كبير ومنها ثلاث فقرات بمستوى متوسط، إذ جاءت الفقرة (7) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.02) بمستوى كبير. وجاءت الفقرة (1) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.91) بمستوى كبير. بينما جاءت الفقرة (5) في الرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (3.15) وانحراف معياري (0.96) بمستوى متوسط.

ثالثاً: الولاء المستمر

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لتقديرات أفراد الدراسة حول

فقرات مجال الولاء المستمر

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
15	أنتظم بالذوام وأحافظ عليه	3.47	0.83	1	كبير
21	يهمني مصير هذه المدرسة	3.44	0.89	2	كبير
16	ليس لدي أي تفكير في الانتقال إلى مدرسة أخرى	3.39	0.93	3	متوسط
18	أدافع عن مدرستي خارج العمل	3.38	0.91	4	متوسط
20	سأكون مسروراً إذا قضيت ما تبقى من حياتي المهنية في مدرستي	3.37	0.91	5	متوسط
19	أعمل على الدعاية والترويج لمدرستي في المناسبات	3.34	0.89	6	متوسط
17	أتحمس للقيام بأي عمل يتم تكليفني به في مدرستي	3.28	0.90	7	متوسط
22	يدفعني المناخ الودي في مدرستي إلى التمسك بالبقاء فيها	3.27	0.97	8	متوسط
	الولاء المستمر الكلي	3.32	0.80		متوسط

يبين الجدول (11) المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "الولاء المستمر" قد تراوحت بين (3.27-3.47) منها فقتين بمستوى كبير ومنها ست فقرات بمستوى متوسط، إذ جاءت الفقرة (15) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (0.83) وبمستوى كبير. وجاءت الفقرة (21) في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.89) وبمستوى كبير. بينما جاءت الفقرة (22) في الرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.97) وبمستوى متوسط.

نتائج السؤال الثالث: "ما العلاقة الإرتباطية ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر ومستوى الولاء التنظيمي للمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال، أُستخرج معامل ارتباط بيرسون بين درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر ومستوى الولاء التنظيمي للمعلمين

من وجهة نظر أفراد الدراسة. والجدول (12) يبين ذلك:

الجدول (12): معامل ارتباط بيرسون بين درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر ومستوى الولاء التنظيمي للمعلمين (ن=413)

اليقظة الذهنية	الولاء العاطفي	الولاء الأخلاقي	الولاء المستمر	الدرجة الكلية
التمييز اليقظ	.576**	.522**	.539**	.560**
معامل بيرسون	.000	.000	.000	.000
الدلالة	.550**	.569**	.567**	.578**
الانفتاح اليقظ	.000	.000	.000	.000
معامل بيرسون	.538**	.551**	.595**	.577**
الدلالة	.000	.000	.000	.000
التوجيه اليقظ	.493**	.481**	.572**	.532**
معامل بيرسون	.000	.000	.000	.000
الدلالة	.563**	.550**	.592**	.585**
معامل بيرسون	.000	.000	.000	.000
الدلالة				

يبين الجدول (12) وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01)

بين درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر ومستوى الولاء التنظيمي للمعلمين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لتوافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر جاءت بدرجة متوسطة. أي أن مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر يستخدمون يقظتهم الذهنية في غالب الأوقات، وقد يعزى ذلك إلى كثرة الأعباء والمهام الموكلة لمديري المدارس الثانوية، وما يرتبط بها من مستويات مرتفعة من الإنهاك والضغط النفسية الناجمة من ارتفاع سقف توقعات إدارة التعليم المحلية والمجتمع لتركيزهم على هذه المرحلة المهمة التي تعد محطة عبور إلى سوق العمل أو دخول الجامعة، مما يعكس على بعض تصرفات المديرين وممارساتهم وسلوكهم دون تمييز وانفتاح وتوجيه ووعي ذاتي يقظ على ما يقدم من الآخرين الذين لديهم ارتباط بالمدرسة. ويمكن عزو سبب هذا القصور إلى إنشغال مديري المدارس الثانوية بمتابعة أمور مختلفة في المدرسة كحضور المعلمين والطلبة وانصرافهم، واستقبال أولياء أمور الطلبة، ومتابعة التقدم في المناهج الدراسية وتحصيل الطلبة، وغيرها من المهمات التي قد تؤدي إلى هذا القصور في يقظتهم الذهنية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الهاشم (Al-Hashem,2017) التي بينت أن درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية جاءت متوسطة. في حين اختلفت مع دراسة حمد (Hamad, 2016) التي بينت وجود درجة مرتفعة لليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية. ودراسة البوشي (Al-Bushi,2019) التي كشفت عن مستوى مرتفع من اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس في الأردن. ودراسة ريماننس وآخرون (Rimantas, et al, 2019) التي بينت درجة كبيرة لليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية في النرويج.

وجاء المجال الثالث "التوجيه اليقظ" في الرتبة الأولى وبدرجة توافر كبيرة، وربما يعود ذلك إلى ارتباط هذا المجال بأعمال ومواقف وأحداث وأشخاص لهم صلة وثيقة بالعمل المدرسي كالإداريين والمعلمين والطلبة، والمسؤولين التربويين في إدارة التعليم والمشرفين وأولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي؛ ولعل تعامل مدير المدرسة مع هذا الكم البشري فإنه يتطلب منه أن يكون حريصاً على الاهتمام بالأمر المطروحة منهم بما يحقق مصلحة المدرسة لذلك يحرص على تقديم توجيهات ونصائح وأفكار بألفاظ مناسبة تُظهر مقدرته العالية على التركيز في أعماله وتأديتها بكفاءة واقتدار.

وجاء المجال الرابع "الوعي الذاتي اليقظ" في الرتبة الثانية وبدرجة توافر كبيرة، ويعزى ذلك إلى ارتباط هذا المجال بمقدرة مدير المدرسة ووعيه بكل ما لديه من أفكار وأحاسيس تجاه العاملين في المدرسة والطلبة، لذلك وعلى الرغم من تزامم الأفكار وكثرة متطلبات العمل الإداري فإن المدير يتعامل مع جميع الآراء المطروحة أو المواقف بأكثر من زاوية أو وجهة نظر معينة، واستخدام كل ما لديه من قدرات ومهارات من أجل فهم الآخرين، ومراجعة أخطائه والتعلم منها، وربط جميع أعماله مع بعضها بعضاً.

وجاء المجال الأول "التمييز اليقظ" في الرتبة الثالثة وبدرجة توافر متوسطة. وربما يعود ذلك إلى أن هذا المجال يرتبط بشكل كبير بالأفكار الجديدة والنظرة الحديثة للأشياء، ولعل انشغال مدير المدرسة الثانوية بكثير من الأعباء والقضايا والمهام والأعمال اليومية الروتينية أو التي تفرض عليهم بسبب سياسة التعليم في المنطقة أو ما يفرض عليهم من وزارة التربية والتعليم قد تبعده عن التفكير في الحلول الإبداعية المبتكرة للمشكلات المدرسية.

أما المجال الثاني "الانفتاح اليقظ" فقد جاء في الرتبة الرابعة وبدرجة توافر متوسطة. وقد يعزى ذلك إلى ارتباط هذا المجال بالفضول والاستكشاف وهو ما يتمثل بدور مدير المدرسة في

الانشغال بالكشف عن المثبرات الجديدة في بيئة المدرسة، وقد يكون مديرو المدارس قد أوكلوا مثل هذه المهمة للمعلمين أو ما ينوب عنهم من المساعدين والإداريين أو بعضاً من الطلبة، فمدير المدرسة مشغول بإنجاز أعماله واستقبال زوار المدرسة والتواصل مع الجهات والقنوات الرسمية المسؤولة عن العملية التربوية ليتمكن من السيطرة على اتخاذ قراراته.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أظهرت النتائج أن مستوى الولاء التنظيمي الكلي لدى المعلمين في المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر جاء بدرجة تقدير متوسط؛ وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة الدراسية الثانوية، إذ تتطلب مزيداً من بذل الجهود نتيجة التعامل مع فئة من الطلبة هم على مشارف دخول الجامعة أو سوق العمل، فضلاً عن كثرة المشكلات التي ترتبط بهذه الفئة من الطلبة نتيجة تغيراتهم السيكولوجية والنفسية والانفعالية والاجتماعية، والاستمرار والتتابع التطوري في هذه الجوانب، يُعرض طلبة المرحلة الثانوية إلى الضغط النفسي المرتفع والتفكير القلق والخجل وأزمة الهوية، فيعاني معظمهم من مشكلات التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي، مما يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الاجتماعية لديهم، وخاصة في التعامل مع أنفسهم، ومعلميهم، ومجتمعهم المدرسي، والبيئة المحيطة بهم، مما يتطلب من المعلمين التعامل معهم بحذر وحرص ومتابعة حثيثة، مما يسبب للمعلمين كثيراً من التحديات والعقبات ويولد لديهم الضغوط المهنية التي قد تنعكس على ولائهم التنظيمي وتظهر في قصور الانتماء للمدرسة والافتخار بها، وقصور في الالتزام برويتها ورسالتها، أو التفكير في تغيير المدرسة والانتقال منها إلى مدارس أخرى ابتدائية أو إعدادية.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اللوزي (Al-Lozy,2012) التي كشفت أن مستوى الولاء التنظيمي للمعلمين جاء متوسطاً، ودراسة بن حفيظ (Bin Hafeez,2014) التي بينت أن مستوى الولاء التنظيمي لدى معلمي المرحلة الابتدائية جاء متوسطاً، ودراسة الزبون (Al-2020 Zboun, التي بينت أن مستوى الولاء التنظيمي لمعلمي المرحلة الثانوية كان متوسطاً. بينما اختلفت مع نتيجة دراسة جليلبي وقرمز (Çelebi, & Korumaz, 2016) التي بينت أن مستوى الولاء التنظيمي لدى المعلمين كان مرتفعاً. ودراسة الحصنة وعطية (Al-Hasna, and Attia,2019) التي أظهرت أن مستوى الولاء التنظيمي للمعلمين جاء مرتفعاً.

وجاء المجال الثاني "الولاء الأخلاقي (المنضبط)" في الرتبة الأولى وبمستوى متوسط،

ويعزى ذلك إلى ارتباط هذا المجال برسالة التعليم السامية وشرف مهنة المعلم التي تسمو إلى نقل العلم والمعرفة، ومن هنا يحرص المعلمون في المدارس الثانوية العربية الحكومية داخل الخط الأخضر على القيام بمهام وظيفة التعليم بكل أمانة وإخلاص، ومساعدة الطلبة في التغلب على مشكلاتهم، فضلاً عن تقديم الصورة المُشرقة للآخرين عن المدرسة.

وجاء المجال الأول "الولاء العاطفي" في الرتبة الثانية وبمستوى متوسط، وعلى الرغم من حصول هذا المجال على مستوى متوسط، إلا أن هناك مؤشرات حصلت فيه على درجات كبيرة، حيث أبدى أفراد عينة الدراسة أن المعلمين في المدارس الثانوية العربية الحكومية يفتخرون بالعمل في مدارسهم، ويحبون الحضور إليها، ويتمتعون بعلاقات طيبة ومريحة في المدرسة، ويشعرون بحبة الطلبة لهم، ولعل ذلك يعود إلى الارتباط الوثيق بالنسيج العربي داخل الخط الأخضر والانتماء له والمحافظة عليه من أجل استمرارية البقاء والحفاظ على الإرث العربي ونقله بين الأجيال حتى لا تضيع الهوية العربية، وإكمال مسيرة الآباء والأجداد، والسير نحو خطى التقدم والترقي.

وجاء المجال الثالث "الولاء المستمر" في الرتبة الثالثة وبدرجة توفر متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أمور وجوانب تتعلق بالإدارة المدرسية مثل إتباعها أنماط تقليدية في القيادة تعوق الأداء الوظيفي والتدريسي للمعلمين مما ينعكس في ولائهم للمدرسة والرغبة في الاستمرار بها، فضلاً عن كثرة مشكلات طلبة المرحلة الثانوية، وما يصاحبها من ضغوط مجتمعية وتنافسية في التحصيل الأكاديمي على المستوى المحلي داخل الخط الأخضر الأمر الذي يدفع بعض المعلمين للتفكير في تغيير مدارسهم الثانوية وليس لديهم رغبة في إكمال مسيرتهم المهنية بهذه المدارس، والسعي نحو الانتقال إلى مدارس اعدادية وابتدائية داخل المنطقة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين درجة توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية الحكومية ومستوى الولاء التنظيمي للمعلمين؛ مما يدل على أنه كلما زادت اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية العربية زاد مستوى الولاء التنظيمي للمعلمين، وهذا يؤكد على أهمية أن يتحلى مديرو المدارس باليقظة الذهنية نظراً لدورها الفعّال في تحقيق مستويات مناسبة من الولاء التنظيمي لدى المعلمين مما ينعكس على فاعلية عملية التعليم والتعلم. ويمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء أن المؤسسات التربوية تواجه تحديات كبيرة من أجل

التطوير والتحسين، وهذا الأمر يحتاج إلى تطوير مستوى أداء العاملين بها لمواجهة متطلبات التغيير السريع، ومن هنا تبرز فاعلية دور الإدارة المدرسية وممارساتها وسلوكها وإتباعها أنماط قيادية حديثة في الإدارة تنعكس في أداء المعلمين، ولذلك فإن ممارسة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس باستخدام سلوك التمييز والانفتاح والتوجيه والوعي الذاتي اليقظ من شأنها مساعدة المعلمين في التخلص من التوتر والقلق المرتبط بالعمل المدرسي، والسماح لهم بمزيد من التركيز على أدائهم التدريسي والواجبات التي يؤدونها بشكل أفضل، وإنجاز مهماتهم الحياتية على نحو جيد، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى رفع الروح المعنوية لدى المعلمين ورضاهم عن المدرسة ومهنة التعليم، وعليها يزداد الولاء العاطفي والأخلاقي لديهم نحو مدرستهم، والرغبة في الاستمرارية بها. فضلاً عن أن توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس تزيد من معدل سعادتهم، وبالتالي تحسين إقبالهم على عملهم بكل إخلاص، وبالتالي خفض مستوى الضغوط المهنية التي من الممكن أن يتعرضوا لها في أثناء عملهم، فتجعلهم قادرين على استخدام نقاط قوتهم بشكل أفضل لتحقيق أهدافهم وأهداف المدرسة التربوية المنشودة، وبالتالي تحقيق مستويات من الرضا لدى المعلمين، تنعكس في ولائهم للمدرسة وتحقيق أهدافها وقيمتها والتمسك بها. ومن خلال استعراض النتيجة السابقة، ونظراً لأهمية اليقظة الذهنية في تنمية العمل الإداري والمؤسسي في المؤسسات التربوية، فقد بينت دراسة البوشي (Al-Bushi,2019) وجود علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين اليقظة الذهنية وتطوير الذات لدى مديري المدارس.

التوصيات:

- في ضوء ما خلصت إليه الدراسة من نتائج، فإنه يوصى بالآتي:
1. إعداد برامج تدريبية لمديري المدارس لإعدادهم كقادة يمتلكون ممارسات اليقظة الذهنية في مجالي التمييز اليقظ والانفتاح اليقظ.
 2. تنفيذ دورات وبرامج تدريبية لرفع مستويات الولاء التنظيمي لدى المعلمين خاصة في مجال الولاء المستمر.
 3. إجراء دراسة وصفية مقارنة بين توافر اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس في المراحل الدراسية الأخرى وعلاقتها بالولاء التنظيمي لدى المعلمين ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

References:

Abu Sneineh, Aouniyah and Al-Bayati, Abdul-Jabbar. (2014). The level of organizational conflict management for government secondary school principals and its relationship to the level of organizational loyalty of

- teachers in the capital governorate, Amman. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 10 (1), 101-119.
- Al-Bushi, Heba. (2019). *The level of mindfulness and its relationship to self-development among school principals in the Southern Shouneh District*. Unpublished Master's Thesis, Al al-Bayt University, Mafrqa, Jordan.
- Al-Hashem, Amani. (2017). *The degree of availability of mindfulness among public secondary school principals in the governorate of Amman and its relationship to the degree of teachers' practice of organizational citizenship behavior from their point of view*. Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- Al-Hasna, Ali and Attia, Muhammad. (2019). Organizational justice among school leaders in Bisha governorate and its relationship to teachers' organizational loyalty. *Journal of the Faculty of Education - Assiut University*, 35 (2), 1-32.
- Al-Lozy, Khadija. (2012). *Levels of emotional intelligence among secondary school principals and their impact on teachers' organizational loyalty in the Amman Governorate*. Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- Al-Maliky, Majid. (2019). Mental vigilance and its relationship to methods of analytical thinking among outstanding students in the secondary stage. *Journal of the Faculty of Education - Assiut University*, 35 (10), 309-351.
- Al-Omari, Ayman and Kamal, Nidaa. (2011). The degree of school principals' practice of teacher empowerment and its relationship to teachers' organizational loyalty from the point of view of the capital governorate's schools' teachers. *Journal of Educational Sciences Studies - University of Jordan*, 38 (2), 467-479.
- Al-Zboun, Adnan. (2020). Organizational loyalty and its relationship to professional satisfaction among teachers in Jerash Governorate. *Dirasat Journal of Educational Sciences: University of Jordan*, 47 (2), 103-117.
- Bin Hafeez, Shafieh. (2014). The level of organizational loyalty in educational institutions: A field study in the city of Ouargla. *Journal of Human and Social Sciences*, (17), 193-204.
- Bulbul, Yousra. (2019). Mental vigilance and its relationship to academic resilience and perceived life stress among students of the Faculty of

- Education, Zagazig University. *Educational Journal - Sohag University*, (68), 2463-2520.
- Çelebi, N., and Korumaz, M. (2016). teachers' loyalty to their supervisors and organizational commitment. *Educational Research and Reviews*, 11(12), 1161-1167.
- Education Departments in the North District. (2021). *Statistics of principals and teachers in the northern regions within the green line*. Isril.
- Hamad, Rawheha. (2016). *The degree of mental alertness of the principals of public secondary schools in the governorate of Amman and its relationship to the level of organizational confidence of teachers from their point of view*. Unpublished Master Thesis. Middle East University, Amman, Jordan.
- Neal, A. & Griffin, M.A. (2006). A study of the lagged relationships among climate, safety motivation, safety behavior, and accidents at the individual and group levels. *Journal of Applied psychology*, 91 (4), 946-953.
- Rimantas, Z. Amjad, Z. Somaieh, N. Kamal, A and Omid, S. (2019). Mindful principals in effective schools: Mediating role of organizational climate and organizational citizenship behavior. *Education Research Complete*, 133 (1), 5-27.
- Wells, G. (2015). Conceptualizing mindful leadership in schools: How the practice of mindfulness informs the practice of leading. *Education Leadership Review of Doctoral Research*, 2 (1), 1-23.